Avrasya Sosyal ve Ekonomi Araştırmaları Dergisi (ASEAD)
Eurasian Journal of Researches in Social and Economics (EJRSE)
ISSN:2148-9963 **www.asead.com**

فتح مدينة أخلاط ومن نسب إليها من العلماء

1 Dr. Öğr. Üyesi Hüseyin ALİ

الملخص

في هذا البحث سنتحدث عن تاريخ مدينة (أخلاط/خِلاط) في شرق الأناضول ومن زارها من الرحالة والجغرافيين وكيف وصفوها وسبب تسميتها بأخلاط وهي تعتبر من أهم المدن في تلك المنطقة وقد كان لها تاريخ مهم وخاصة في العصر السلجوقي والأيوبي والعثماني حيث تتمتع المدينة أيضاً بموقع اقتصادي هام كونها في منطقة سهلية خصبة، فضلاً عن وفرة المياه التي تستغل في الزراعة، كما أن موقعها على منتصف الطريق التجاري الهام الذي يربط مدن إقليم الجزيرة بإقليمي أرمينية وأذربيجان، جعلها مركزاً تجارياً ساهم في تنشيط التجارة ونقل البضائع من وإلى تلك الأقاليم.

وسنذكر أيضاً تاريخ الفتح الإسلامي لهذه المدينة وسنتحدث عن العلماء المنسوبين لأخلاط ممن نسب بكنية (الأخلاطي–الخِلاطي) من علماء فقه وتفسير وحديث وغيرهم من العلماء والذين كان لهم أهمية كبيرة.

الكلمات المفتاحية: خِلاط، الفتح، علماء، الرحالة، الخِلاطي.

AHLATIN FETHİ VE AHLATLI ALİMLER

ÖZET

Bu araştırmada, Doğu Anadolu'daki tarihi kentleri ziyaret eden seyyahlar ve coğrafyacıların Ahlat'ı nasıl tanımladıklarından; bölgenin en önemli şehirlerinden biri olarak kabul edilen ve özellikle sahip olduğu ekonomik konumu ve tarihi geçmişi nedeniyle çeşitli medeniyetlere ev sahipliği yapmasından bahsedilecektir. Verimli bir ova bölgesinde olması, tarımda kullanılan suyun bolluğu ve etrafındaki şehirleri Ermenistan ve Azerbaycan eyaletlerine bağlayan önemli ticari yolun ortasındaki konumu nedeniyle, ticaretin gelişmesine ve bu bölgeler

Ağrı İbrahim Çeçen Üniversitesi - İslami İlimler Fakültesi, hali@agri.edu.tr/husen222@hotmail.com1
orcid.org/0000-0003-3237-1204

arasında malların taşınmasına katkıda bulunan bir ticaret merkezi haline gelmiştir. Bu şehrin İslam devletlerince fethine ve burada yaşamış, Fıkıh, Hadis, Tefsir ve diğer bilim alanlarında büyük önem taşıyan (Al-Ahlati-Al-halati) takma adıyla nisbetedilen bazı alimlere değinilecektir.

Anahtar Kelimeler: Ahlat, Fetih, Alimler, Seyyahlar

ISLAMIC CONQUEST OF THE CITY OF AHLAT AND ITS SCHOLARS

ABSTRACT

In this research, we shall talk about the history of the city of AHLAT in Anatolia and those who have visited it from amongst travelers and geographers and how they described it and the reason for calling it AHLAT and it is considered one of the most important cities and it had an important history and it was an indentation from the indentations of Muslims and we will talk about the history of the Islamic conquest and the narrations of the conquest of this city and we shall also talk about the scholars attributed/associated to AHLAT, scholars of jurisprudence, interpretation and astronomy, which was of great importance to them.

Keywords: Ahlat, Conquest, Scholars, Travelers.

المبحث الأول – الموقع والتسمية والجغرافيا

تقع مدينة (خِلاط أو أخلاط AHLAT) في شرق تركيا وتقع هذه المدينة على بحيرة (وان) وتتبع لمحافظة بدليس ومدينة أخلاط هي التي انتقل إليها سليمان شاه جد مؤسس الدولة العثمانية عثمان بن أرطغرل تجنبا للزحف التتاري.

تتمتع المدينة بمتحفٍ مفتوحٍ في الهواء الطلق، يضم آثاراً تعود إلى العصر السلجوقي والعثماني مثل شواهد القبور، ومنازل الكهوف، والجسور التاريخية، والقلاع. وقد ورد أسمها في المصادر التاريخية وفي كتب البلدانيين والرحالة المسلمين بصيغتين: (خِلاط و أخلاط). وكما قال البكري في كتابه معجم ما استعجم خِلاط: بكسر أوّله، وبالطاء المهملة: اسم بلد. [2] وعن سبب تسميتها يقول ناصر خسرو لأن الناس فيها يتكلمون ثَلَاث لُغَات الْعَرَبيَّة والفارسية والأرمنية وأظن أَنَّهَا سميت أخلاط لهَذَا السَّبَب.[3]

تتمتع المدينة أيضاً بموقع اقتصادي هام في منطقة سهلية خصبة، فضلاً عن وفرة المياه التي تستغل في الزراعة، كما أن موقعها على منتصف الطريق التجاري الهام الذي يربط مدن إقليم الجزيرة بإقليمي أرمينية وأذربيجان، جعلها مركزاً تجارياً ساهم في تنشيط التجارة ونقل البضائع من وإلى تلك الأقاليم. تشتهر خِلاط وما يجاورها بمناخ معتدل ولطيف صيفاً، فقد أشار إلى

[2] أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، ط3.(بيروت:دار عالم الكتب، 1982)، 2: 507.
[3] أبو معين الدين ناصر خسرو، **سفرنامه**، المحقق: د. يحيى الخشاب، (بيروت: دار الكتاب الجديد، 1983)، 40.

ذلك القزويني الذي ذكر بأن (هواؤها معتدل)، وأشاد بذلك أيضاً شرفخان البدليسي، حينما قال: (أما مناخ خِلاط فهو في غاية الرقة واللطافة).

وبذلك فإن معظم العوامل والمقومات اللازمة لازدهار المدن، والتي حددها البلدانيون للموقع الجيد قد توفرت في مدينة خلاط، كالحصانة الطبيعية، والأراضي المنبسطة، ووفرة المياه، واعتدال المناخ، والوقوع على طرق المواصلات، وغيرها من العوامل التي تساهم في نموها وازدهارها، وإبراز مكانتها من بين المدن المجاورة، مما جعلها وأعمالها منطقة متميزة في إقليم أرمينية. أسهب الجغرافيون والرحالة المسلمون في وصفهم لمدينة خلاط وأشادوا بمكانتها وعمرانها وازدهارها[4] وسنذكر ماقالوه عنها:

تحدث عنها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان قائلاً: خِلاط: بكسر أوله، وآخره طاء مهملة: البلدة العامرة المشهورة ذات الخيرات الواسعة والثمار اليانعة، طولها أربع وستون درجة ونصف وثلث، وعرضها تسع وثلاثون درجة وثلثان، في الإقليم الخامس، وهي من فتوح عياض بن غنم، سار من الجزيرة إليها فصالحه بطريقها على الجزية ومال يؤدّيه ورجع عياض إلى الجزيرة، وهي قصبة أرمينية الوسطى، فيها الفواكه الكثيرة والمياه الغزيرة، وببردها في الشتاء يضرب المثل، ولها البحيرة التي ليس لها في الدنيا نظير، يجلب منها السمك المعروف بالطّرّيخ إلى سائر البلاد، ولقد رأيت منه ببلخ، وبلغني أنه يكون بغزنة، وبين الموضعين مسيرة أربعة أشهر، وهي من عجائب الدنيا، قال ابن الكلبي:

من عجائب الدنيا بحيرة خلاط فإنها عشرة أشهر لا يكون فيها ضفدع ولا سرطان ولا سمكة ثم يظهر بها السمك مدة شهرين في كل سنة حتى يقبض باليد ويحمل إلى جميع البلاد حتى إنه ليحمل إلى بلاد الهند ، ويقال: إن قباذ الأكبر لما طلسم آفاق بلاده وجّه بليناس صاحب الطلسمات إلى أرمينية فلما صار إلى بحيرة خلاط فطلسمها فهي عشرة أشهر لا تظهر فيها سمكة على قلت: وهذا من هذيان العجم وإنما هناك سرّ خفي.[5]

وقد ذكر المقدسي مدينة خِلاط ضمن إقليم الرِّحَاب فقال: إن هذا الإقليم من أنزه البلاد رخصت به الأسعار، واشتبكت فيه الأشجار، وجرت خلاله الأنهار،، وحوت جباله الأعسال، وسهوله الأعمال، وبواديه الأغنام ولم نجد له اسما عامّاً يجمع كورة سمّيناه الرّحاب وهو إقليم للإسلام فيه جمال وعلى المسلمين من الروم حصار منه ترتفع الأصواف المعمولة والتكك العجيبة ديدانه قرمز، وعن وصفه أعجز، ثمن الخروف درهمان، والخبز بدانق لبنان، والفواكه بلا عدّ ولا ميزان، وهو مع هذا ثغر جليل وإقليم نبيل به كان أصحاب الرّسّ تحت جبل الحويرث والحارث فيه من اللطائف سهم ومن الجنّات شبه وهو للإسلام فخر وللغازين دار به المتاجر المفيدة والكور القديمة والأنهار الغزيرة والقرى النفيسة والخصائص العجيبة والثمار اللذيذة.[6]

---

[4] حكيم عبدالرحمن زبير البابيري، **مدينة خلاط**، (دهوك: دار سبيريز، 2005)، 32-33.
[5] شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، **معجم البلدان**، ط2.(بيروت: دار صادر، 1995)، 2: 380-381.
[6] أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، ط3.(القاهرة: مكتبة مدبولي، 1991)، 373.

وأضاف اليعقوبي مدينة خلاط إلى أرمينية الأولى قالاً: وأرمينية مقسومة على ثلاثة أقسام. فالقسم الأول: مدينة دبيل، ومدينة قاليقلا، ومدينة خلاط، ومدينة شمشاط، ومدينة السواد.[7]

ويصف ابن حوقل بنائها في كتابه صورة الأرض بأن سور خلاط وجامعها وأكثر أبنيتها من الحجارة الأرحية السوداء التي بنيت بها ديار بكر آمد غير أن حجارة خلاط أصغر منها وأقلّ سمكا في عرض وطول. [8]

ويضيف ابن حوقل أن خلاط قد عُمِّرَت خارج أسوار المدينة مثل ما هي أضعافاً مضاعفة وأهلها ذوو مال ويسار وبها اليوم

المتاجر والأسواق الجادّة ومقصد التجّار.[9]

ووصف الإدريسي بحيرة خلاط في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: في جنوب خلاط وأرجيش بحيرة ملحة آخذة من المشرق إلى المغرب يكون طولها سبعة وخمسين ميلا في سعة سبعة وعشرين ميلا ويستخرج من هذه البحيرة سمك صغار يعرف بالطريخ يحمل بعد أن يملح إلى الجزيرة والموصل والرقة والعراق وحران وفي أطراف هذه البحيرة البورق المحمول إلى العراق وغيره للخبازين وبالقرب منها مقاطع وحفائر يستخرج منها الزرنيخ الأحمر والأصفر ومنه يتجهز به إلى جميع أقطار الأرض.[10]

وقال ابن الفقيه الهمداني في كتابه البلدان: ومن عجائب أرمينية: بحيرة خلاط فإنها عشرة أشهر لا يرى فيها ضفدع ولا سرطان ولا سمكة، ثم يظهر السمك بعد ذلك شهرين وسمكه كلّه مستراث.[11]

وقد وصفها القزويني في كتابه آثار البلاد وأخبار العباد فقال: خلاط مدينة كبيرة مشهورة قصبة بلاد أرمينية، ذات خيرات واسعة وثمرات يانعة، بها المياه الغزيرة والأشجار الكثيرة. وأهلها مسلمون ونصارى. وكلام أهلها العجمية والأرمنية والتركية. ذات سور حصين، قصدها الكرج في زمن الملك الكامل الأوحد ونزلوا عليها يحاصرونها، وكان خارج المدينة نهر عليه قنطرة، فأهل خلاط نقضوها وستروها بشيء من الحشيش، ليقع فيها من يجتاز عليها من الكرج، وجلسوا تحت القنطرة منتظرين لمن يقع فيها حتى يأخذوه. وكان لملك الكرج، ويقال له الإيواني، منجم فاضل جربه مراراً كان ذا حكم صحيح؛ قال للإيواني: اركب الآن وحارب فإنك في آخر النهار تكون جالساً على سرير خلاط. فقام وركب وهو سكران، فأول من اجتاز في القنطرة كان الإيواني وقع في القنطرة. اجتمعوا عليه وأخذوه؛ قال: لا تقتلوني فإني أنا الإيواني، فحملوه إلى خلاط وأجلسوه على السرير فقال

---

[7] أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، **البلدان**، ط1.(بيروت: دار الكتب العلمية، 2002)، 208.

[8] محمد بن علي ابن حوقل النصيبي، **صورة الأرض**، (بيروت: دار صادر، 1938)، 1: 222-223.

[9] ابن حوقل، **صورة الأرض**، 2: 344.

[10] محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس المعروف بالشريف الإدريسي، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، ط1.(بيروت: عالم الكتب، 1989)، 2: 827.

[11] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه، **البلدان**، المحقق: يوسف الهادي، (بيروت: دار عالم الكتب، 1996)، 591.

لهم: إن كنتم تخلصونني فافعلوا سريعاً قبل أن يمشي الخبر إلى الكرج ويقيموا مقامي أحداً، ولكم كل ما سألتم. فطلبوا منه فك أسارى المسلمين كلهم ومالاً عظيماً عمروا به سور خلاط وعاهدوا بالمهادنة سنين كثيرة وخلصوه.[12]

المبحث الثاني- فتح أخلاط

بعد أن تم فتح معظم مدن ومناطق إقليم الجزيرة، بقيادة عياض بن غنم الفهري في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (12-24هـ/634-644م)، أصبح من الضروري الاحتفاظ بتلك المناطق. وكانت أرمينية الرابعة (قصبة خلاط) من ضمن المناطق المجاورة والمسيطرة جغرافيا على إقليم الجزيرة من ناحية الشمال، حيث أصبحت قاعدة أمامية لقوات الروم التي تقهقرت نحوها بغية جمع فلولها مرة أخرى، مما شكل تهديداً خطيراً على مدن إقليمي الشام والجزيرة، ولم يكن من سبيل لحماية تلك البلاد إلا بفتح أرمينية الرابعة التي كانت تضم المدن التابعة إداريا وجغرافيا لإقليم أرمينية والمتمثلة بمدينة خلاط ونواحيها، فضلاً عن السهولة التي تم بها فتح بلاد الجزيرة، والتي تعد (من أسهل البلدان فتحاً) مما شجع القائد عياض بن غنم وزاد من معنويات جيشه للتقدم شمالاً لفتح تلك المناطق، هذا فضلاً عن الاندفاع الكبير لدى المقاتلين لنشر مبادئ الإسلام فيها. لذلك كله فقد ختم عياض فتوحاته في إقليم الجزيرة بفتح خلاط ونواحيها حتى أن المؤرخين المعنيين بالفتوحات الإسلامية يذكرون فتح تلك المنطقة من إقليم أرمينية ضمن فتوح الجزيرة.[13]

كانت مدينة خلاط قبل الفتح الإسلامي ضمن المدن والمناطق الواقعة تحت النفوذ البيزنطي، وكان ينوب عن البيزنطيين في حكمها بطريق أرمني يتبعه بطارقة المدن المجاورة، مثل موش وبدليس وأرزن ومدن أخرى، ويذكر البلاذري بأن المسلمين بعد انتهائهم من فتح الجزيرة بقيادة عياض بن غنم توجهوا شمالاً ففتحوا مدينة أرزن صلحاً في أواخر سنة (19هـ/640م). وقد أتاه بطريق الزوزان بعد فتحها فصالحه أيضا، ثم نزل على الدرب فوصل بدليس ففتحها صلحاً على مثل صلح أرزن، ثم سار حتى وصل إلى خلاط وبعد حصار قصير، تفاهم الطرفان على الصلح، وكتب عياض عند أبواب خلاط كتاباً لبطريقها وعلى الرغم من عدم إشارة المصادر إلى نص ذلك العهد أو الكتاب إلا أنه يستنتج من الروايات التاريخية والأحداث اللاحقة، أن بموجب ذلك الاتفاق بقيت خلاط بيد بطريقها مقابل أتاوة (جزية) سنوية يدفعها للمسلمين. وكان فتح خلاط في أوائل سنة (20هـ/641م). بعد فتح مدينة خلاط توغلت حملة عياض بن غنم في عمق أراضي أرمينية الرابعة إلى أن وصل إلى منطقة تسميها المصادر الإسلامية (العين الحامضة) وهي آخر ما وصلت إليها تلك الحملة، ثم رجع عياض ثانية الى مدينة خلاط، فدفع بطريقها له ما أتفقا عليه.

[12] زكريا بن محمد بن محمود القزويني, **آثار البلاد وأخبار العباد**, (بيروت: دار صادر, د.ت)، 524.
[13] البابيري، **مدينة خلاط**، 47.

بعد انتهاء تلك الحملة رجع عياض بن غنم إلى مدينة حمص في بلاد الشام وتوفي فيها في السنة نفسها (20هـ/640م). وبفتحه لخلاط ونواحيها فإنه يعد أول قائد إسلامي يصل إلى أرمينية، وقد مهد بذلك الطريق أمام الفتوحات لاستكمال فتح ذلك الإقليم بأكمله فيما بعد.[14]

ولما استخلف عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (36-24هـ/644-656م) أوعز إلى معاوية بن أبي سفيان واليه على الشام والجزيرة بأن يبعث حملة بقيادة الصحابي حبيب بن مسلمة الفهري. لاستكمال فتح مدن أرمينية الرابعة، فبدأ بفتح قاليقلا(أي مدينة أرضروم)، وترك فيها حامية، ثم توجه صوب السواحل الشمالية لبحيرة أرجيش (وان)، فوصلت حملته إلى مربالا، فأتاه بطريق خلاط حاملاً معه كتاب عياض بن غنم الذي أعطي بموجبه الأمان لأهل خلاط، على أنفسهم وأموالهم ومعابدهم مقابل جزية سنوية. فوافق حبيب على ما جاء في كتابيه عياض وتعهد بتنفيذه، ثم تابع السير نحو خلاط وعندما وصل إلى منطقة الهرك ودشت الورك، حمل إليه بطريق خلاط الأموال المستحقة على أهالي مدينته، فضلاً عن هدية ثمينة للقائد حبيب نفسه، فأخذ الأموال ورد الهدية، ثم دخل خلاط وأقام بها عدة أيام. بعد استراحته في خلاط قاد حبيب الفاتحين شمالاً لاستكمال فتح أعمال خلاط، فأتاه صاحب مدينة مكس طالباً الصلح والأمان، ثم وجه بعض قواته نحو أرجيش وباجنيش، ففتحهما أيضاً وأخذ الجزية من سكانهما، وتوغل في عمق أرمينية نحو مدينة دبيل.[15]

يتبين أن فتح خلاط. وما حولها، تم في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بقيادة عياض بن غنم الفهري سنة (20هـ/640م) وتم تثبيت فتحها في بداية خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة (24هـ/644م) على يد القائد. حبيب بن مسلمة الفهري.

وبعد فتح معظم مدن وكور إقليم أرمينية في السنوات الثمانية الأولى من خلافة عثمان، كان لابد من التفكير في كيفية إدارة ذلك الإقليم الواسع والمعقد جغرافيا، والذي لم تنته مقاومة أهاليه للمسلمين بعد، حيث كان بعض البطارقة وأمراء الأرمن التابعين للدولة البيزنطية يقاومون الحاميات الإسلامية، متخذين من المعاقل والمناطق النائية والمحصنة قواعد لمهاجمة تلك الحاميات، وكان أبرز هؤلاء المعارضين الأمير الأرمني تيودور رشدوني، الذي قاد المقاومة في أرمينية الكبرى وقد أتخذ رشدوني من جزيرة أقدمار الواقعة في بحيرة وان شرقي مدينة خلاط، قاعدة لعملياته، إلا أنه وبعد اثنتي عشرة سنة من النضال رأى أن من الأفضل عقد السلام مع الفاتحين المسلمين بعد أن تأكد له عجزه عن إخراجهم من أرمينية، فضلاً عن إدراك المسلمين مدى أهمية كسب القادة والأمراء الأرمن إلى جانبهم، لقطع الطريق أمام الدولة البيزنطية التي حاولت مراراً إعادة سيطرتها على إقليم أرمينية الاستراتيجي ففي سنة (32هـ/652م) تم عقد معاهدة صلح بين حبيب بن مسلمة الفهري والأمير الأرمني تيودور

[14] أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، **فتوح البلدان**، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، 1988)، 176.
[15] البلاذري، **فتوح البلدان**، ص198-199.

رشدوني، وبموجب تلك المعاهدة أعطي للأرمن حكماً ذاتياً تحت إشراف الوالي العربي في الإقليم والذي كان يمثل حلقة وصل بين الاقليم والخلافة.

وعندما علم الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الثاني (Constantine II)(21-43هـ/641-668م) بخبر التحالف بين الأرمن والمسلمين حاول بشتى الأساليب الاحتفاظ بنفوذ الإمبراطورية في أرمينية، إلا أن تلك المحاولات باءت بالفشل مما اضطره إلى قيادة حملة عسكرية كبيرة وتوجه نحو إقليم ارمينية للانتقام من الأرمن والمسلمين معاً، فتحصن تيودور رشدوني في جزيرة أقدمار، وطلب المساعدة من حليفه معاوية بن أبي سفيان أمير الشام والجزيرة الذي أرسل من جهته الإمدادات إليه. إلا أن الحملة لم تحقق أهداف الإمبراطور قسطنطين وتقهقر جيشه أمام مقاومة الأرمن والمسلمين بقيادة رشدوني، وبذلك فشل الإمبراطور البيزنطي فشلاً ذريعاً في استعادة إقليم أرمينية.

زادت تلك الحملة التقارب والثقة بين الأرمن والمسلمين في أعقاب الانتصار الذي حققوه فيها على الإمبراطورية البيزنطية حتى أن معاوية بن أبي سفيان توسط لدى الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ليكلف الأمير الأرمني تيودور رشدوني بإدارة جميع المدن والمناطق التي تحت سيطرته بما فيها مدينة خلاط حيث كان من الصعب وضع تلك المناطق الجبلية الوعرة تحت سيطرة الجيوش الإسلامية بشكل مباشر.[16]

المبحث الثالث – العلماء المنسوبين إلى مدينة أخلاط

1- أبو بكر ابن أحمد بن محمد بن نجيب الخِلاطي

المقرئ سمع على المقداد بن هبة الله القيسي "صحيح البخاري" بقراءته على ابن مسعود بن نفيس الموصلي في مجالس آخرها في جمادى الآخرة سنة ست وستين وستمائة بالكلاسة. [17]

2- أبو الفتح داود بن عبد الجبار بن محمود الخِلاطي

الأديب المقرئ كان كاتباً حاسباً له في الأدب القَدمُ الثابتة، وكان حسن الخط والعبارة، أنشد في وزير:

يا زينة الدين والدنيا وما بهما ... والأمر والنهي والقرطاس والقلم

إن أخّر الله في عمري فسوف ترى ... من خدمتي لك ما يغني عن الخدم

أبا عليّ لقد طوّقتني مننا ... طوق الحمامة لا تبلى على القدم

[16] البابيري، **مدينة خلاط**، 51-52.

[17] محمد بن أحمد بن علي تقي الدين أبو الطيب المكي الحسني الفاسي, **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**, تحقيق: كمال يوسف الحوت, ط1.(بيروت: دار الكتب العلمية,1990)2:339.

فاسلم فليس يزيل الله نعمته ... عمّن يبثّ الأيادي في ذوي النعم.[18]

3- أبو الفضل محمد بن علي بن حسين الخِلاَطِي القاضي الفقيه الشافعي (المتوفى: 675هـ/1277م)

سمع ببغداد من الشيخ شِهَاب الدين عمر السّهْرَوَرْدي وبدمشق من أبي المنجا عبد الله بن عمر ابن اللّتي وحدث وانتقل إلى القاهرة فولي قضاء الشارع بظاهرها ومات وله كتاب "قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع على الوجيز" وله مصنّفات غير ذلك. ذكره السبكي.[19]

4- أحمد بن عثمان بن سياوش، تقيُّ الدين، أبو العباس الإخلاطي، (المتوفى: 671هـ/1273م)

المقرئ الزاهد، إمام الكلّاسة. قرأ القراءات على أصحاب أبي الجود، وحدّث عن شيخه السّخاوي وأقرأ ببعض الرّوايات. وكان مشهوراً بالصّلاح والخير، روى عَنْهُ ابن الخبّاز، وأبو الحسن ابن العطار؛ وهو والد الخطيب شمس الدّين مُحَمَّد إمام الكلّاسة. تُوُفِّيَ فِي خامس رمضان، وقد زاد على السبّعين سنة، لقّن مدّةً الصّبيان.[20]

5- أحمد بن مودود بن القاسم بن الخضر بن جعفر الخلاطي (المتوفى: 656هـ/1258م)

الخلاطي الأصل المدني المولد، أبو العباس المكي الصوفي، المعروف بالحجازي سمع بمكة من زاهر بن رستم، ومن يونس الهاشمي، ويحيى بن ياقوت. حدّث، سمع منه المحدثون: أبو صادق بن رشيد العطار، وأحمد بن النصر بن نبا، الفخر التوزري، والحافظ الدمياطي، وذكره في معجمه، وقال: إن أباه يقال له مودود أيضاً. وكتب عنه منصور ابن سليم أناشيد في تاريخه للإسكندرية، وذكر أنه لما قدم عليهم الإسكندرية، نزل بالمدرسة الحافظية، ثم صحبه في التحمل وأجازه. قال: وأصله من خلاط من مدينة أرمينية. ونقل القطب عن الشريف الحسيني، أنه توفي يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة، ودفن من الغد. وذكر الدمياطي في معجمه وفاته: يوم الجمعة الرابع والعشرين منه بالقاهرة.[21]

6- أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الخِلاطي(المتوفى:767هـ/1366م)

سمع على محمد بن أبي الذكر الصقلي وعلي بن محمد بن هارون الثعلبي صحيح البخاري بحضور الثعلبي وسماع ابن أبي الذكر على أبي الزبيدي بقراءة محمد بن عبد الرحمن بن شامة سنة ثمان وثمانين وستمائة.

---

[18] كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني, **مجمع الآداب في معجم الألقاب**, المحقق: محمد الكاظم، ط1.(إيران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، 1996)،320:4.

[19] مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني كاتب جلبي, **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**, تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. (أسطنبول: مكتبة إرسيكا,2010)، 194:3.

[20] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي, **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**, تحقيق: بشار عوّاد معروف, ط1. (بيروت: دار الغرب الإسلامي,2003)،224:15 .

[21] تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي, **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**, تحقيق: محمد عبد القادر عطا, ط1.(بيروت: دار الكتب العلمية,1998) 118:3. الذهبي, **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**, 798:14.

وعلى الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي السنن للدارقطني وحدث به عنه بقراءة شيخنا الحافظ زين الدين العراقي ومعظم كتاب الحلية لأبي نعيم الأصبهاني. مات في رمضان سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة.[22]

7- الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن حسن الخِلاَطي(المتوفى: 708هـ/1308م)

تفقّه ودرَّس بالظاهرية وهو أول من أمَّ بها وناب في الحكم، وكتب على "الهداية" شرحاً وكتاب " الحدود – خ " في أصول الفقه. وكان يزعم أن عنده ركاب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم.[23]

8- صدر الدين أبو عبد الله محمد بن عَبَّاد بن ملكداد بن حسن بن داود الخِلاَطي الإمام العلامة الحنفي (المتوفى: 652هـ/1254م)

تفقّه على الحَصِيري وسمع منه "مسلماً" وسمع "البخاري" من الزّبيدي وصنَّف "تلخيص الجامع الكبير" واختصر "مسند أبي حنيفة" وسمّاه "مقصد المسند"، وله كتاب على "صحيح مسلم". ودرَّس بالمدرسة السيوفية وغيرها.[24]

9- صدقة بن منجا بن صدقة السامري الأخلاطي(المتوفى:620هـ/1223م)

الطبيب الحكيم المتكلّم المعروف بالسامري المتوفي بمدينة حران سنة 620هـ/1223م.

من تصانيفه:

1 – مقالة أجابه فيها عن مسائل طيبة سأل عنها الأسعد المحلّي

2 – نهاية الأفكار ونزهة الأبصار في طبّ العيون ألّفه للملك الأشرف موسى بن الملك العادل الأيوبي.[25]

10- فخر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الخِلاطي

نزيل تبريز، المقرئ، الخطاط الكاتب. رأيته بتبريز سنة أربع وستين وستمائة وله مكتب في مسجد مقابل لدار الضيافة التي أنشأها الصاحب السعيد شمس الدين محمد بن محمد الجويني بمحلة الميدان، يحوي كل صبي مليح كامل الخلق والصورة، وفي مكتبه رأيت أحفاد الإمام المستعصم بالله وذكر لي أن له نسباً متصلا بالشيخ أبي اسحاق بن شهريار الكازروني.[26]

---

[22] التقي الفاسي, **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**, 411:1.

[23] كاتب جلبي, **سلم الوصول إلى طبقات الفحول,** 382-381:2.خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي, **الأعلام,** ط15.(بيروت: دار العلم للملايين,2002) 334:4.

[24] كاتب جلبي, **سلم الوصول إلى طبقات الفحول,** 153:3.

[25] علي الرضا قره بلوط و أحمد طوران قره بلوط, **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**, ط1.(قيصري: دار العقبة,2001), 1298:2-1299.

[26] ابن الفوطي الشيباني, **مجمع الآداب في معجم الألقاب**, 175:3.

11- قطب الدين أبو الحارث سنجر بن عبد الله، يعرف بالخِلاطي

ذكره شيخنا في تاريخه وقال: كان أميراً مقداماً هيوباً وكانت بغداد قد كثر اللصوص بها وغرّهم حلم! المستنصر بالله فوقع التعيين عليه فرتب شحنة بجانبي بغداد وأطلقت يده في المفسدين ورتب معه الفقيه محمد بن غالية سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، فاستقام به البلد وكانت وفاته في شعبان سنة أربعين وستمائة.[27]

12- عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر، العلامة فخر الدين الخِلاطي، (المتوفى: 680هـ/1281م)

الحكيم الطبيب. شيخ معمّر شهير، استدعاه هولاكو لعمارة الرّصْد، اشتغل بالموصل على: المهذب علي ابن هُبَل البغدادي، وقرأ عليه كتاب «المختار» من تصنيفه وسمع جامع الاصول على مصنفه مجد الدين أبي السعادات ابن الأثير، وكان قد التمس من دار الخلافة أن يكتب له المنشور بولاية القضاء بتفليس وأعمالها، فحصل له ذلك، وصحب الشيخ أوحد الدين الكرماني ولبس منه خرقة التصوّف وقد أجازني وتوفي بمراغة في شوال سنة ثمانين وستمائة. ومولده سنة سبع وثمانين وخمسمائة. وصحب أوحد الدّين الكرمانيّ. وكان فخر الدين حاذقا بعلم الطب قَالَ ابن الفُوطيّ: رَأَيْت سماعه بجميع " جامع الْأُصُول " من مصنّفه مجد الدّين، وزاد عمره على المائة سنة، وأجاز لي مَرْوِيّاته، مات فِي شوّال. وكذا أرّخه الكازرُونيّ.[28]

13- علاء الدين أبو عبد الله عثمان بن إبراهيم بن يوسف الخِلاطي

المقرئ كان من القراء المجوّدين وله في التلاوة طريقة حسنة، قدم بغداد واستفاد به جماعة من أهلها وكان دمث الأخلاق.[29]

14- علاء الدين عمر بن عبد العزيز بن عبد الجبار الخلاطِي التفليسي القاضي.

شاب فاضل، اشتغل على والده شيخنا فخر الدين، ورأيته بأران سنة خمس وسبعمائة في المعسكر السلطاني، يطلب منصب قضاء تفليس، وكان والده قد كتب له به في أيام المستعصم بالله وكان قد جرى في قضاء تفليس منابذات مع جمال الدين محمد بن هاشم التفليسي المعروف بابن الصابوني، ويعرف بين أصحاب الرصد بالجمال الحيوان.[30]

15- علم الدين أبو القاسم المبارك بن عمر بن إبراهيم بن يوسف الخِلاطي

المقرئ كان من القراء العلماء، أخبر بسنده عن أحمد بن أبي الحواري قال:

سمعت رابعة العدويّة تنوح بالليّل بهذين البيتين:

---

[27] ابن الفوطي الشيباني, **مجمع الآداب في معجم الألقاب**, 383:3.
[28] ابن الفوطي الشيباني, **مجمع الآداب في معجم الألقاب**, 3:54-55. الذهبي, **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**, 393:15. كاتب جلبي, **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**,282:2.
[29] ابن الفوطي الشيباني, **مجمع الآداب في معجم الألقاب**, 313:2.
[30] ابن الفوطي الشيباني, **مجمع الآداب في معجم الألقاب**, 338:2.

ولقد جعلتك في الفؤاد محدّثي ... وأبحت جسمي من أراد جلوسي

فالجسم منّي للجليس مؤانس ... وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسي.[31]

16- علي بن أحمد بن علي بن عبد المنعم، مهذب الدين أبو الحسن البغدادي، المعروف بابن هبل الطبيب، ويعرف أيضا بالخلاطي. (المتوفى: 610هـ/1214م)

ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ببغداد. ولو سَمِعَ الحديث في صغره، لكان أسند أهل زمانه، وإنما سَمِعَ من أَبِي القاسم إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيّ. وقرأ الأدب، والطب، وبرع في الطب وصنف فيه كتاباً حافلاً، وكان من أذكياء العالم، روى عنه الزكي البرزالي، وابن خليل، والنجيب عبد اللطيف، وجماعة. وأجاز للفخر علي ابن البخاري.

وقال أحمد بن أبي أصيبعة في " تاريخه ": كان أوحد وقته، وعلامة زمانه في صناعة الطب، وفي العلوم الحكمية، متميزاً في صناعة الأدب، وله شعر حسن، وألفاظه بليغة. وكان متقناً لحفظ القرآن. وأقام مدة بخلاط عند صاحبها شاه أرمن، وحصل له من جهته مال عظيم.

قال: وحدثني عفيف الدين علي بن عدلان النحوي أن مهذب الدين قبل رحيله من خلاط، بعث ما له من المال العين إلى الموصل إلى مجاهد الدين قايماز الزيني وديعة عنده، وكان ذلك نحو مائة وثلاثين ألف دينار. ثم أقام ابن هبل بماردين عند لؤلؤ ونظام الدين البقش إلى أن قتلهما صاحب ماردين ناصر الدين ابن أرتق، قال: وعمي مهذب الدين بماء نزل في عينيه عن ضربة، وكان عمره إذ ذاك خمساً وسبعين سنة. ثم توجه إلى الموصل، وحصلت له زمانة، فلزم منزله بسكة أبي نجيح، وكان يجلس على سرير، ويقصده طلبة الطب. حدثنا الحكيم أبو العز يوسف بن أبي محمد بن مكي ابن السنجاري الدمشقي، قال: حدثنا أبو الحسن ابن هبل، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا عبد العزيز الكناني، فذكر حديثا. قال: وكان ابن هبل في أول أمره قد اجتمع بأبي محمد ابن الخشاب، وقرأ عليه شيئاً من النحو، وتردد إلى النظامية، وتفقه، ثم اشتهر بعد ذلك بالطب، وفاق أكثر أهل زمانه. ثم ذكر أبياتاً من شعره. وله كتاب " المختار في الطب " وهو كتاب جليل يشتمل على علم وعمل، وكتاب " الطب الجمالي " صنفه لجمال الدين محمد الوزير الملقب بالجواد. وخلف من الأولاد شمس الدين أحمد بن علي، وكان من فضلاء الأطباء. وتوفي مهذب الدين بالموصل في ثالث عشر المحرم، ودفن بمقبرة المعافى بن عمران.[32]

[31] ابن الفوطي الشيباني, **مجمع الآداب في معجم الألقاب**, 551:1.
[32] الذهبي, **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**, 243:13.

17- علي بن أحمد بن محمد بن النجيب الخِلاطي (المتوفى: 742هـ/1342م)

سمع على ست العرب بنت يحيى بن قايماز الكندية مشيخة مولاها العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي. وعلى محمد بن عبد المنعم بن القواس جزءِ الأنصاري. وعلى المقداد القيسي الأربعين للحاكم وجزءِ ابن الطلابة. مات في صفر سنة اثنين وأربعين وسبعمائة ومولده سنة ثمان وستين وستمائة في عشرين ربيع الأول. وحدث سمع منه البرزالي وابن رافع.[33]

18- علي بن داود بن عليّ بن أبي بكر، فخر الدين، أبو الحسن الخِلاطي (المتوفى: 667هـ/1269م)

سمع من عمر بن طبرزد، وأبي اليمن الكندي، وحدث بدمشق والقاهرة. وقدِم من خِلاط بعد السّتّمائة وتوفي بالقاهرة في المحرَّم.[34]

19- علي بن عبد العزيز بن فهد الأخلاطي

من تصانيفه: السرّ المكتوم من نتائج العلوم.[35]

20- علي بن عمر بن أبي بكر الواني الخلاطي (توفي: 727هـ/1327م)

المصري الصوفي نور الدين أبو الحسن سمع على شرف الدين محمد بن ابي الفضل المرسي وصدر الدين الحسن بن محمد البكري "صحيح مسلم" وحدث به خمس مرات. وعلى عبد الوهاب بن رواج الأربعين الثقفية ومجالس السلمي وابن بالويه. وعلى سبط السلفي هو عبد الرحمن بن مكي الأربعين البلدانية للسلفي وجزء سفيان بن عيينة وسابع المحامليات وعاشر الثقفيات. وسمع من يوسف الساوي الثاني من الأول من مقامات البرداني. ومن أبي الحسين يحيى بن علي القرشي العطار الثاني من عواليه من تخريجه والجمعة للنسائي. ومن عبد العظيم المنذري جزء الأنصاري وغيره. ومن أبي عبد الله محمد بن الأنجب البقال مشيخته تخريج الحافظ عبد العظيم المنذري هو أبو بكر محمد في جزءين.

من أبي عبد الله محمد بن خاص بك بن بزغش السوناسي مسند صهيب للزعفراني.

ومن أبي محمد عبد الله بن محمد الباذرائي جزءا من حديثه.

ومن أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد البكري الأربعين لهبة الرحمن ابن عبد الواحد التستري.

ومن أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وغيرهم.

---

[33] التقي الفاسي, **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**, 183:2. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي, **معجم الشيوخ**, تحقيق: بشار عواد, ط1.(بيروت: دار الغرب الإسلامي,2004)، 270:1-272.

[34] الذهبي, **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**, 144:15.

[35] قره بلوط, **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**, 2101:3.

وأجاز له أحمد بن عبد الدائم المقدسي وإسماعيل بن أبي اليسر التنوخي وغيرهما.

وحدث بعد الثمانين سمع منه الوجيه التغري بردي وكتب في إجازة أبي عبد المجيد سنة ثلاث وثمانين وهو آخر من حدث عن أصحاب السلفي بالقاهرة بالسماع وسمع منه الحفاظ البرزالي والقطب الحلبي وأبو الفتح بن سيد الناس وشيخنا الجمال الأميوطي وغيرهم.

وحدث سمع منه الجمال إبراهيم بن محمد الأميوطي وأجاز إبراهيم بن صديق الرسام.

ومات في المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة ومولده سنة خمس وثلاثين وستمائة.[36]

21- عمر بن إسحاق بن هبة الله، الأمير عِمادُ الدين، الخِلاطي (المتوفى: 666هـ/1268م)

ولد بخلاط سنة 598هـ وكان عالماً فاضلاً، حازماً خبيراً، حسن التأتي، لطيف الحركات، له حرمةٌ وافرة عند الملوك. وكان الملك الصّالح أبو الجيش لا يقدّم عليه أحداً ويُكرِمه ويُحبّه وله شعرٌ جيّد.

تُوُفّي بحماة في أوّل السّنة وكان أبوه أُصولياً واعظاً، أديباً، مصنِّفاً. ولّي قضاء خِلاط. توفي بإربِل سنة ست عشرة وستّمائة.[37]

22- كمال الدين أبو عبد الله محمد بن الربيع بن يوسف الخِلاطي

المقرئ كان من القراء الأتقياء والفضلاء العلماء، روى بسنده عن عمر بن عبد العزيز أنّه قال الحمد لله الذي جعل الموت واجباً على خلقه ثم سوّى فيه بينهم، فقال عزّ ذكره {كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ} [آل عمران/ 84].[38]

23- مجد الدين أبو المعالي جعفر بن رشيق الخِلاطي

وزير أرمينية. لمّا مات شاه أرمن بخلاط سنة ثمانين وخمسمائة لم يكن له ولد يرث ملكه، ويقوم مقامه بعده، وكان البهلوان صاحب أذربيجان قد زوج شاه أرمن ابنته على كبر سنه طمعاً أن يأخذ البلاد ويستولي على القلاع بعده، فلما مات شاه أرمن استولى سيف الدين بكتمر على خِلاط، ولمّا تمّ له ما أراد حبس مجد الدين جعفر، وقال: هو كان السبب في مكاتبة البهلوان، ولم يزل محبوساً إلى أن استولى تقيّ الدين عمر بن شاهنشاه بن أيّوب فأطلق مجد الدين من حبس خلاط سنة سبع وثمانين وخمسمائة.[39]

---

[36] التقي الفاسي, **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**, 2:204-205.
[37] الذهبي, **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**, 15:135.
[38] ابن الفوطي الشيباني, **مجمع الآداب في معجم الألقاب**, 4:227.
[39] ابن الفوطي الشيباني, **مجمع الآداب في معجم الألقاب**, 4:412.

24- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد أمين الدين أبو عبد الله الواني الخلاطي(المتوفى:735هـ/1334م)

الحنفي المؤذن المحدّث المتوفى بدمشق.

من تصانيفه: 1 – أربعون حديثاً – رواه الإمام أحمد بن تيمية المتوفى سنة 728هـ.

2 – الرباعيات من صحيح مسلم

3 – منازل الحرمين الشريفين – في التاريخ.[40]

25- محمد بن أحمد، الشيخ أبو عبد الله الواني الخلاطي، الصوفي، (المتوفى: 686هـ/1287م)

مؤذن مسجد أبي الدرداء بالقلعة من دمشق. شيخ صالح معروف وهو والد رئيس المؤذنين، برهان الدين إبراهيم، توفي في سابع جمادى الأولى وقد شاخ. وقد سمع شيئًا ولم يروِ.[41]

26- محمد بن عباد الخِلاطي(المتوفى: 652هـ/1254م)

محمد بن عباد بن مَلِكْ داود بن الحسن بن داود، أبو عبد الله، صدر الدين الخِلاطي. كان إماماً، عالماً وفقيهاً، فاضلاً. تفقه على الحصيري، وسمع منه صحيح مسلم بسماعه من الفُراوي، والمؤيد الطوسي. وسمع البخاري من ابن الزبيدي.

وجمع وصنَّف. فمن مصنفاته: "تلخيص الجامع الكبير الذي أعيا كل فاضل نحرير" وكتاب "مقصد المسند" اختصار مسند الإمام أبي حنيفة. وله كتاب على صحيح الإمام مسلم. وكانت وفاته في رجب، سنة اثنتين وخمسين وستمائة هجرية. (قال الجامع) ذكر القاري أن الخلاطي بكسر الخاء نسبة إلى بلد الروم.[42]

27- محمد بن عبد الملك بن أحمد قطب الدين الخلاطي

سمع عليه شيخنا أحمد بن الحسن السويداوي سنن النسائي رواية ابن السني خلا من أخر كتاب الجمعة إلى قوله اجتماع العيدين وشهودهما وهو المجلس الثامن فلم يسمعه عليه. وهو يروي ذلك عنه إجازة بسماعه لجميع السنن على أبي محمد عبد الله ويسمى شاكر الله بن غلام بن الشمعة.[43]

---

[40] قره بلوط, **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**, 2453:4.
[41] الذهبي, **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**, 579:15.
[42] أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني, **تاج التراجم**, تحقيق: محمد خير رمضان يوسف, ط1.(دمشق: دار القلم,1992)، 262. أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي, **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**, ط1.(مصر: بمطبعة دار السعادة,1906)، 172. الزركلي, **الأعلام**, 182:6.
[43] تقي الدين الفاسي, **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**, 166:1.

28- محمد بن علي بن الحسين الخلاطي(المتوفى:657هـ/1259م)

الفقيه أبو الفضل القاضي بشارع القاهرة. سمع الشهاب السهروردي وغيره، من مصنفاته "قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع على الوجيز"، مات سنة سبع وخمسين وستمائة بالقاهرة.[44]

29- محمد بن علي الخِلاطي(المتوفى: 675هـ/1276م)

محمد بن علي بن الحسين أبو الفضل الخلاطي الفقيه الحنفي الأصولي سمع ببغداد ودمشق ثم انتقل إلى القاهرة فناب الحكم بالقاهرة له كتاب "الحدود المتداولة في ألسنة الفقهاء" في أصول الفقه الحنفي وهو نحو نصف القدوري وكتاب قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع على الوجيز .[45]

30- نجيب بن محمد بن يوسف، الخِلاطيّ، (المتوفى: 699هـ/1300م)

شيخ ضخم، تام الخلقة، أبيض اللّحية، كبير السن. كان يصلي بالأمراء القيمرية، وله صوت طيّب وكلام فِي التّصوف.

تُوُفّي فِي أوّل يوم من جُمَادَى الآخرة وقد زا عمره على التّسعين سنة. وقد كتب فِي إجازةٍ لابن الخبّاز فِي آخر سنة ثمانين وستّمائة: مولدي فِي سنة أربعٍ وستّمائة بخِلاط.[46]

31- يوسف بن أسد بن أبي بكر الأخلاطي

عاش في القرن (7-8هـ) من تصانيفه: كشف المعاني في شرح حرز الأماني- في القرائة.[47]

32- يوسف بن علي بن محمد الأخلاطي

المُجَوّد عاش في القرن 9 هـ تقريباً ومن تصانيفه:

1 - شرح منظومة لامية في علم التجويد 2 - مقدمة لعلم التجويد.[48]

---

[44] ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري, **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**, تحقيق: أيمن نصر الأزهري, ط1.(بيروت: دار الكتب العلمية,1997)، 383.

[45] ابن قُطلُوبغا السودوني, **تاج التراجم**, 270. قره بلوط, **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**, 2900:4.

[46] الذهبي, **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**, 941:15. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي, **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, ط1.(مصر: دار إحياء الكتب العربية,1967)،417:1. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي, **طبقات الشافعية الكبرى**, تحقيق: محمود محمد الطناحي, ط2.(القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع,1993)، 80:8.

[47] قره بلوط, **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**, 3974:5.

[48] قره بلوط, **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**, 4007:5.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث استعرضنا تاريخ مدينة أخلاط وهي مدينة قديمة مشهورة في الأناضول وقد رأينا شهرتها من خلال ذكرها في كتب التاريخ والرحالة والجغرافيين وقد وصفوها وتحدثوا عنها ثم تحدثنا عن التسميات التي اطلقت على هذه المدينة وقد كانت لأخلاط أهمية اقتصادية كونها تتمتع بموقع اقتصادي هام في منطقة سهلية خصبة، فضلاً عن وفرة المياه التي تستغل في الزراعة، كما أن موقعها على منتصف الطريق التجاري الهام الذي يربط مدن إقليم الجزيرة بإقليمي أرمينية وأذربيجان، جعلها مركزاً تجارياً ساهم في تنشيط التجارة ونقل البضائع من وإلى تلك الأقاليم.

وقد تعدد السكان والأديان في خلاط وهذا سبب تسميتها بذلك كونها خليط من السكان واللغات وأشار إلى ذلك العديد من الرحالة والجغرافيين.

ومن ثم انتقلنا للحديث عن تاريخ الفتح الإسلامي لأخلاط وفي النهاية تحدثنا عن العلماء المنسوبين لهذه المدينة ممن اشتهر بلقب الأخلاطي/الخِلاطي من علماء فقه وتفسير وحديث وغيرهم من العلماء ممن ترجع نسبته إلى أخلاط تم ذكرهم في هذه البحث.

المصادر والمراجع

– ابن الفقيه الهمداني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق. **البلدان**، المحقق: يوسف الهادي. بيروت: دار عالم الكتب، 1996.

– ابن الفوطي الشيباني، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد. **مجمع الآداب في معجم الألقاب**. المحقق: محمد الكاظم. ط1. إيران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، 1996.

– ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري. **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**. تحقيق: أيمن نصر الأزهري. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية,1997.

– ابن قُطلُوبغا، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم. **تاج التراجم**. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. ط1. دمشق: دار القلم, 1992.

– البابيري، حكيم عبدالرحمن زبير. **مدينة خلاط**, دهوك: دار سبيريز، 2005.

– البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**. ط3. بيروت: دار عالم الكتب، 1982.

– البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود. **فتوح البلدان**. بيروت، دار ومكتبة الهلال، 1988.

– تقي الدين الفاسي، محمد بن أحمد الحسني. **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية, 1998.

– تقي الدين الفاسي، محمد بن أحمد بن الحسني. **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية,1990.

– الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**. تحقيق: بشار عوّاد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي,2003.

– الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. **الأعلام**. ط15. بيروت: دار العلم للملايين, 2002.

– السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. **طبقات الشافعية الكبرى**. تحقيق: محمود محمد الطناحي. ط2. القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع, 1993.

– السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. **معجم الشيوخ**. تحقيق: بشار عواد. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2004.

– السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, ط1. مصر: دار إحياء الكتب العربية,1967.

– الشريف الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس المعروف. **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**. ط1. بيروت: عالم الكتب، 1989.

– علي الرضا قره بلوط و أحمد طوران قره بلوط. **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**. ط1. قيصري: دار العقبة,2001.

– القزويني، زكريا بن محمد بن محمود. **آثار البلاد وأخبار العباد**. بيروت: دار صادر, د.ت.

– كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني. **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**. تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. إسطنبول: مكتبة إرسيكا, 2010.

– اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي الهندي. **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**. ط1. مصر: بمطبعة دار السعادة, 1906.

– المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**. ط3. القاهرة: مكتبة مدبولي، 1991.

– ناصر خسرو، أبو معين الدين. **سفرنامه**. المحقق: د. يحيى الخشاب. بيروت: دار الكتاب الجديد، 1983.

– النصيبي، محمد بن علي ابن حوقل. **صورة الأرض**، بيروت: دار صادر، 1938.

– ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبدالله. **معجم البلدان**. ط2. بيروت: دار صادر، 1995.

– اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح. **البلدان**. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 2002.